

القيم المحورية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د عبد الباري مايح الحمداني رشا جبار سلمان جاسم

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

Abstract:

The current research aims at identifying core values of undergraduate students as well as differences in these values according to gender and specialization. For this purpose, was utilized on a sample of 300 male/female undergraduate students at University of Thi- Qar. To achieve research objectives, a scale for core values was constructed; and reliability and validity, descriptive methodology was utilized were considered. For statistical analysis, t-test for one and two independent samples was utilized. It was found that undergraduate students have core values according to Schwartz theory (Schwartz, 2012). Moreover, there were no statistically significant differences in core values according to specialization in favor of scientific specialization.

Recommendations and suggestions were concluded by the researchers.

Key words: Core Values – Undergraduate Students

الكلمات المفتاحية: القيم المحورية, طلبة الجامعة

(Core Values of Undergraduate Students)

Authors: Assistant Professor/ Abd El Bary Mayeh Al

Hamadani and Rasha Jabbar Salman Jassem

University of Thi- Qar – College of Education for

Human Sciences

Educational and Psychological Sciences Department

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على القيم المحورية لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص, وأجري البحث على عينة بلغ عددها (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار, ولغرض تطبيق الأهداف اقتضى الأمر بناء مقياس القيم المحورية, ورُعي في المقياس مؤشرات الصدق والثبات, وأستعمل المنهج الوصفي, واستُعملت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعيتين مستقلتين), وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالقيم المحورية طبقاً لنظرية شوارتز (Schwartz, 2012), وكذلك عدم وجود فروق في القيم المحورية وفق متغير الجنس, وكذلك وجود فروق في القيم المحورية وفق متغير التخصص وكان لصالح العلمي, وقد خرج الباحثان ببعض التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

أن مشكلة عدم وضوح الحاجات وتضارب أو تناقض الدوافع وعدم وجود أهداف ذات قيمة في حياة الفرد مشكلة تسببت في تدني القيم العامة والدالة على نوعية سلوك الفرد ومدى ارتباطه بما يحقق له وللمحيطين من حوله؛ فضلاً عن مشكلة التناقض بين القيم المحورية التي نؤمن بها وسلوكنا الذي يصدر منا كأفراد شكل ذلك مشكلة دفعت الباحثين

والقائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية وكذلك الأسر للبحث عن إجابات مقنعة لما يجري حولهم من أحداث (349-2001.Тумушкиной).

أن تحديد القيم المحورية بحد ذاته شكل مشكلة منهجية تتعلق في أي القيم ذات أهمية وأولوية وأيها عابر للثقافات, ما دفع الباحثين لتجنب تناول القيم المحورية, وقد تحسست الباحثة مشكلة ضعف تناول هذا المفهوم المهم, وعمدت للبحث عن نظرية مشتقة من دراسة للقيم العابرة للثقافة والتي تعد مؤشرات قيماً عالمية بغض النظر عن الظروف الثقافية. تكمن مشكلة دراسة القيم المحورية في أنها تعد من أخطر الموجهات أو المحددات الدالة على نوعية السلوك الذي يصدر من الفرد فالحب والكراهية, والإحساس بالأهمية والوضاعة, ومساعدة الآخرين أو إعاقة نموهم, فقدان معنى الحياة أو الإحتيال عليها, كل ذلك يضع الفرد أما قيم دالة في حياته, فلو كانت ذات وصف إيجابي فأن شخصيته ستكون منتجة وبخلافه سيعاني الفرد والمجتمع بشكل عام من الانحراف عن القيم ذات المعنى إلى الصراعات والخلافات وإعاقة الإبداع والعجز عن عالم مضمون للأجيال القادمة (280: 2005.Келвин С. Холл).

تمثل مرحلة الشباب التي توازي المرحلة الجامعية المرحلة التي تتشكل فيها رؤية الشباب للعالم ويتكون تطورهم عن ذواتهم ومستقبلهم المهني والاجتماعي, فضلاً عن محاولة التحاقهم بعالم الراشدين وكل ذلك يتطلب نظاماً قيمياً مستقراً ويتطلب منهم كذلك ان يتحلوا بنمط من القيم ذات المغزى والتي توجه حياتهم نحو الاثراء والعطاء والإبداع (49: 2010.Барі Ал Дафар).

مما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي:

ما مستوى القيم المحورية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

تأتي أهمية دراسة القيم المحورية وفق نظرية شوارتز من إنها تناولت القيم المحورية عبر الثقافات والتي إشتقت مؤشراتها عبر ما لا يقل عن (20) ثقافة (شوارتز 1992-2006), وقد بنيت على أساس ما أطلق عليه بالرفاهية الإيجابية (Sagiv & Schwartz, 2011), وقيم التحفيز والإستمتاع بالحياة, وقيم التوجيه الذاتي, والإنجاز, والسلطة, والأمن, والامتثال, والتمسك بالتقاليد, وحب الخير, والاهتمام بالعالم (Schwartz, 2012:9).

أن أهمية القيم المحورية تأتي من ارتباطها بالقيم المحافظة (تقييم مراعاة العادات) والمطابقة (بقدر ضبط النفس, والمدارة والتحكم في الدافع, والقيم ذات السمو الذاتي كالشعور بالحاجة إلى العدالة وتكافؤ الفرص والاهتمام بنمو ورفاهية الآخرين وقيم التعزيز الذاتي وتقدير قيمة النجاح والكفاءة (Tumuшкиной. 2001-349).

وتعد القيم بمثابة أبنية تطويرية تسمح للبشر بالمشاركة في سلوكيات جماعية, تمثل القيم رؤيتنا لما يجب أن تكون عليه قواعد المجتمع وكيف يجب أن يسير العالم, قبل وجود القوانين والقواعد الرسمية, كان السلوك البشري متأصلاً في القيم الأساسية التي تحدد إذا كان المجتمع فردياً أو منادياً بمبادئ المساواة أو عقابياً أو تأهلياً (Elliott-Dorans, 2016:8).

حيث تشغل القيم بين الطلاب مكانة محورية في النظام المعرفي وشخصيتهم لما تشمله من عناصر معرفية وتأثيرية وسلوكية تحدد توجهاتهم ودوافعهم (de Agrela-Gonçalves Jardim, et al, 2017:1682).

وتعمل القيم المحورية بمثابة نقطة الإنطلاق نحو فهم السلوكيات والأداء المقبول الذي يجب السير على نهجه, وبالتالي فإنها تعمل بمثابة النبراس الذي يبين للناس طريقة ادائهم العملي (Higgins, 2012: 3).

يتم فهم القيمة على أنها اعتقاد ينتمي إلى أغراض مرغوبة أو أشكال من السلوك عبر المواقف، وهي توجه اختيار وتقييم السلوك والأشخاص والأحداث ويتم تنظيمها تبعاً لأهميتها النسبية بالمقارنة مع القيم الأخرى التي تشكل منظومة أولويات القيم (de Agrela Gonçalves Jardim, et al,2017:1683).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1-القيم المحورية لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على الفروق في القيم المحورية وفق متغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة ذي قار لكل من الاختصاصين (العلمي، الإنساني) ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019م).

تحديد المصطلحات:

القيم المحورية (Core Values) وعرفها كلاً من:

-عرفها قاموس أوكسفورد في (Zwetsloot , et al, 2013) بأنها "المبادئ أو المعايير السلوكية، أو تقييم الفرد لكل ما هو ضروري ومهم في الحياة" (188 Zwetsloot , et al, 2013).

_عرفها شوارتز (Schwartz,2012) "وهي تصورات معرفية مرتبطة بثلاث مستلزمات إنسانية كلية(Exigences Humaines Universelles) وهي الحاجات العضوية، والقواعد الاجتماعية للتفاعل بغرض التنسيق بين الأشخاص، والمطالب الاجتماعية- المؤسساتية لمصلحة وتماسك الجماعة. هذه المستلزمات الثلاثة موجودة مسبقاً قبل كل فرد، وقد حددها شوارتز بعشرة قيم عابرة عبر الثقافات(قيمة التوجيه الذاتي،

قيمة التحفيز, قيمة المتعة, قيمة الإنجاز, قيمة السلطة, قيمة الأمن, قيمة الإمتثال, قيمة التمسك بالتقاليد, قيمة حب الخير, قيمة الاهتمام بالعالم) " (Schwartz,2012:4)

التعريف النظري للقيم المحورية: في ضوء التعريفات السابقة اعتمدت الباحثة على تعريف شوارتز (Schwartz,2012) بوصفه تعريفاً نظرياً لكون الباحثة اعتمدت على نموذج شوارتز في بناء مقياس القيم المحورية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على مقياس القيم المحورية المستعمل في البحث الحالي.

إطار نظري

مفهوم القيم المحورية (Core Values): ظلت القيم مفهوم محوري في مجال العلوم الاجتماعية منذ ظهور المفهوم, وقد اعتبر كل من (Durkheim 1897/1964) و (Weber 1905/1958) بمثابة مفهوم رئيسي في تفسير التنظيم والتغير الاجتماعي والشخصي وبالتالي, فقد لعبت القيم دوراً مهماً ليس فقط في مجال علم الاجتماع ولكن أيضاً في مجالات علم النفس والأنثروبولوجيا وغيرها من النظم, حيث يتم استخدام مفهوم القيم المحورية لوصف الجماعات الثقافية والمجتمعات والأفراد, وتعقب التغيير بمرور الوقت وتفسير الأسس الدافعية للإتجاهات والسلوك (Schwartz,2012: 3), يعبر مفهوم القيم عن تمثيلات معرفية إجتماعية للأهداف الدافعية الأساسية التي تشكل المبادئ الإرشادية في حياة الناس, أيضاً, تعبر القيم عن حاجات بشرية أساسية, وتحفز السلوك عبر تحديد مدى جاذبية مسارات العمل المختلفة (Roccas, et al, 2010: 4).

تمثل القيم المحورية المعايير الموجهة لاختياراتنا وميولنا, ويمكنها تجسيد ذلك في تكوين شخصيتنا أو عمليات صنع القرار لدينا, من ثم, نعتقد أن القيم التي تمثل تقييماً وحكماً على الواقع لديها سمة عامة, تتمثل هذه السمة في الطبيعة الروحانية والابتعاد عن الحساسية, حيث يمكن القول بأن مفهوم القيم يغطي كل شيء خاضع للتقييم وضروري بالنسبة للجميع (de Agrela Gonçalves Jardim, et al, 2017: 1682).

خصائص القيم المحورية:

للقيم المحورية عدة خصائص تتمثل بالآتي:

- 1-القيم عبارة عن معتقدات تترايط مع بعضها البعض من أجل التأثير
- 2-القيم ترتبط بالأهداف المرغوبة التي تحفز الفعل.
- 3-القيم تسمو فوق الأفعال والمواقف.
- 4-القيم تُستخدم كمعايير أو ضوابط.
- 5-القيم تترتب حسب أهميتها بالنسبة لبعضها البعض.
- 6-الأهمية النسبية للقيم المتعددة توجه أفعال الأشخاص (Ulavere & Veisson, 2015: 1792).

النماذج النظرية المفسرة للقيم المحورية

1- نموذج أو نظرية شوارتز للقيم المحورية

تم تطوير هذه النظرية على يد البروفيسور المتفرغ شالوم شوارتز من الجامعة العبرية في القدس, تم تعريف القيم بواسطة (Schwartz, 1992, 1994) من خلال الربط بين التصنيفات المعرفية والتحفيزية, بالتالي, فإن القيم وفقاً لمعتقده (الإدراكي) هي التي تضع هذا المفهوم وفقاً للتراث المعرفي لروكيتش, تهتم القيم كمعتقدات بالأهداف المرجوة التي يحددها الأشخاص لأنفسهم, ولكن كأهداف تتجاوز حدود الأفعال والمواقف الملموسة, هذه الأهداف تشجع الأشخاص على الفعل ويتحدد اختيار تلك الأهداف-القيم من جانب أحد الأشخاص عن طريق ميولهم التحفيزية (الجانب التحفيزي), يُطلق شوارتز في بعض الأحيان على هذه القيم اسم التمثيلات المعرفية للأهداف التحفيزية (Schwartz & Bilsky, 1994: 164).

اشفق (1996, 1992) Schwartz تصنيف محتوى القيم المختلفة من خلال إدراك أن تلك القيم التي تأخذ شكل الأهداف الواعية تلي ثلاث متطلبات عامة للوجود البشري وهي: الحاجات البيولوجية ومتطلبات التفاعل الاجتماعي المتناسق ومتطلبات الجماعات في البقاء والرفاه، تقوم المجموعات والأفراد بتمثيل تلك المتطلبات والحاجات معرفياً كقيم محددة تدور حولها عملية التواصل، وتنقسم المتطلبات الثلاثة العامة المشار إليها سابقاً إلى عشرة أنواع دافعية من القيم تتمثل بالآتي:

-قيمة التوجيه الذاتي **Self-direction**: تشير إلى قدرة الفرد على تنظيم السلوك وفقاً لموقف ما لتحقيق الأهداف التي أختارها لنفسه.

-قيمة التحفيز **Stimulation**: تشير إلى رغبة الفرد في بذل مستوى عالٍ من الجهد نحو تحقيق أهدافه ومواجهة كافة التحديات التي تواجهه في حياته.

-قيمة المتعة **Hedonism**: يقصد به شعور الفرد بالسعادة والمتعة والإشباع الحسي للذات عندما يحقق شيئاً إيجابياً وممتعاً لنفسه وللآخرين.

-قيمة الإنجاز **Achievement**: يشير إلى قدرة الفرد على تحقيق النجاح الشخصي من خلال توضيح الكفاءة وفقاً للمعايير الاجتماعية للوصول إلى أهدافه الخاصة في الحياة.

-قيمة السلطة **Power**: تشير إلى قدرة الفرد على قيادة أي مجموعة في مهمة ما، والتعاطف مع كثير من الناس الضعفاء، والتقدير الاجتماعي وبلوغ الفرد المكانة الاجتماعية بين الآخرين.

-قيمة الأمن **Security**: يقصد بها شعور الفرد أو الجماعة بالراحة والطمأنينة، وعدم الخوف، ومراعاة مشاعر الآخرين وكذلك تحقيق استقرار المجتمع والعلاقات الاجتماعية والذات.

- قيمة الإمتثال **Conformity**: يقصد بها مقاومة الفرد للأفعال والميول والدوافع التي تسبب الإزعاج أو الضرر للآخرين وإنتهاك التوقعات أو المعايير الإجتماعية.
- قيمة احترام التقاليد **Tradition**: تشير إلى الإحترام والإلتزام وتقبل عادات وأفكار الثقافات أو الدبانات التقليدية من قبل الفرد وتقبل الفرد لدوره في الحياة.
- قيمة حب الخير **Benevolence**: تشير إلى قدرة الفرد على الحفاظ وتحسين رفاهية الأشخاص الآخرين الذين يتعامل معهم من خلال مساعدتهم, والتعامل معهم بإخلاص.
- قيمة الإهتمام بالعالم **Universalism**: تشير إلى فهم وتقدير وتحمل وحماية رفاهية ومصالحة جميع الأشخاص والطبيعة وتحقيق عالم سلمي, والمساواة والعدالة الإجتماعية بين الجميع. (Cohen& Shamai, 2009:33).

2- نموذج كازلوف (2000)

قدم نموذج الخاص قيم الحياة المحورية للناس: ما هو الأكثر أهمية في الحياة وما هو المهم في الحياة؟

تحديد أولوياتك مهم جدا، لأن يسهم الفهم الواضح لقيم الحياة في تكوين الشخصية، وإجراءات التحكم، والرغبات، وبالطبع، القرارات, لدى الناس مواقف مختلفة، ولكن لا تزال هناك فرصة لتسمية شيء أكثر تميزًا لجميع الناس؛ شيء له أهمية قصوى بالنسبة لهم, ومن بين القيم الرئيسية لحياة الناس ما يلي:

- 1-التفاؤل: هو الجودة الأكثر قيمة التي تسمح لك برؤية جيدة في كل شيء على الإطلاق.
- 2-الحب: ربما، هذا متأصل في معظم الناس. ولكن يجب أن يُفهم ليس فقط على أنه شعور رومانسي ، ولكن أيضًا كعلاقة مع العالم والكائنات الحية فيه ، مشبعة بلطف وعطف.
- 3-الإيمان بالناس: هو شعور يمتد إلى من حولك وإلى نفسك. قد يشمل ذلك التصميم، وقوة الإرادة ، والشعور بالثقة.

- 4- التفاهم: هو ما يحتاجه معظمنا. إذا كان هناك فهم في الحياة ، فإن تصرفات الآخرين، أيا كان ما يمكن أن يكون ، يمكن فهمها دائما تقريبا، لأن أسبابها الحقيقية واضحة.
- 5- التسامح: هو شكل خاص من أشكال التسامح والتفاهم يسمح لك بأن تكون في حالة متناغمة مع نفسك ومع الأشخاص من حولك، حتى لو كان هناك شيء ما غير معقول وغير مقبول.
- 6- الاحترام: هو قيمة أخرى مهمة للغاية، حيث يمنح الجميع الفرصة لرؤية الأفضل في الآخرين وإيجاد القوة لتصحيح أوجه القصور الخاصة بهم.
- 7- الصبر: هو حقا قيمة خاصة، التي تساهم في خلق أفضل حالة في عقل الشخص، مما يسمح ليس فقط بقبول الآخرين وتحديات الحياة مع الهدوء والتواضع.
- 8- الانضباط: هو مزاج خاص، وفقاً لما يقوم به الشخص بما يجب عليه وما هو مهم بالنسبة له، بالطبع، هذا يتطلب شخصية قوية، ولكن النتيجة تبرر أكثر التوقعات جرأة .
- 9- الصدق: يمكن أن يطلق عليه أساس أي قيم أخرى في الحياة. لكي تكون صادقاً مع نفسك، يمكنك فهم ميزاتك بوضوح وفهم مبادئها ومواقفها الرئيسية. ولكي نكون صادقين مع الآخرين، سيتيح لك ذلك بناء علاقات أكثر إنتاجية
- 10- الإمتنان: ليس من أجل لا شيء يقولون أنه على كل شيء ، حتى بالنسبة للأحداث السيئة في الحياة، عليك أن تقول "شكراً" للعالم.
- 11- المغفرة: القدرة المتطورة على المسامحة تعمل تلقائياً على تحييد الدول المدمرة مثل الغضب والاستياء وألم القلب، وغالباً ما تجبر الناس على العيش لسنوات في الماضي.
- 12- الأمل: يمكن وصف هذه القيمة الجوهرية بأنها مصدر للطاقة ، مما يعطي القوة والاحتراز في الحالات التي ينتقل فيها كل شيء من سيء إلى سيئ ، ولا يوجد "ضوء في

نهاية النفق". 13-الصدقاة: إذا كان الشخص يقدر الصداقة، فهذا يعني أنه في حياته لا يوجد فقط أولئك الأشخاص الذين يمكنك قضاء وقت ممتع معهم ، ولكن أيضًا أولئك الذين يدعمون في الأوقات الصعبة، ويقدمون المشورة ، وسيصبحون دعمًا وسيكونون قريبين عند الضرورة.

14-الأسرة: بالطبع، كانت الأسرة منذ زمن سحيق واحدة من القيم الرئيسية لجميع الناس (Kozlov, 2000: 1-3).

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات العربية التي تناولت القيم المحورية
لا توجد دراسات عربية تناولت القيم المحورية على حد علم الباحثين.

الدراسات الأجنبية التي تناولت القيم المحورية

وقد اختار الباحثان بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت مفهوم القيم المحورية.
-دراسة (Machurova, 2000) "دراسة القيم المحورية من وجهة نظر
طلبة الجامعة، أُجريت الدراسة في جامعة سانبتريزغ"

هدفت الدراسة تحديد القيم المحورية من وجهة نظر طلبة جامعة سانبتريزغ بعد الأزمة المالية التي مرت بها المُدن الروسية مطلع عام (2000)، لتحديد التوجهات السلوكية الناتجة والقيم المحورية التي تكمن خلف تلك التوجهات ولتحديد نموذج المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أستعمل الباحث مقياس (K.A.Abolnkob, 1999) والذي يتضمن ثلاثة أجزاء: الأول منها لفظي يحتوي (40) فقرة تضمنت (لقيم المحورية المرتبطة بحاجات الشباب) و(القيم المحورية الموجهة لحياة الشباب وطرق تعاملهم مع ذواتهم والآخرين) و(القيم المحورية المرتبطة بالوعي بال شخصية)، والجزء الثاني: يتضمن مواقف يتعرض لها المفحوص لمعرفة كيف يتصرف وطبقاً لأية نمط من القيم اعلاه، أما الجزء الثالث: فيشمل

تعليقات يكتبها المفحوص تمثل وجهة نظره، وفي النهاية يناقش الباحث عينة البحث التي تشكلت من (120) طالب وطالبة للوصول إلى أهم القيم المحورية الأساسية في حياة الشباب، أُستعمل في الدراسة وسائل إحصائية مثل مربع كاي، النسب المئوية، الإختبار التائي لعينة واحدة والاختبار والإختبار التائي للعينات المستقلة، وتوصلت الدراسة لنتائج كان من أهمها: إن القيم المرتبطة بالوعي بالشخصية كانت أكثر دلالة وأهمية في حياة طلبة الجامعة وفئة الشباب، وكذلك توصلت النتائج أن هناك نمطاً يمكن ان يتدرج تحت أسم (موجهات حياة الشباب) وقد تبين ان الحفاظ على الصحة والعمل مع الفريق وتوفير دخل مستقر كان من بين موجهات الحياة الأساسية التي إرتبطت بقيم محورية تمثلت بالإعتماد على الذات وإدارة الشخصية نحو اسرة مستقرة، وحياة مستقلة منذ وقت مبكر (Machurova, 2000: 23-26).

—دراسة(Анатольевна, 2012) "دراسة القيم المحورية الموجهة لحياة الشباب في كل من روسيا وامريكا، دراسة عبر ثقافية"

هدفت الدراسة لتحديد أي القيم المحورية الأساسية التي يمكن أن تكون مشتركة بين فئة الشباب من طلبة الجامعة من كل من روسيا وامريكا من خلال: تحديد قيم الحياة المشتركة بين فئة الشباب، تحديد القيم المحورية الأساسية المشتركة، تحديد القيم المحورية الأساسية المختلفة بين الشباب من البلدين، وقد بلغت عينة البحث (١٠٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠٠) من الروس و(٥٠٠) من كلية الولايات المتحدة الامريكية كانت أعمارهم من (١٧- ٢٨ سنة)، اسعمل الباحث أسلوب المقابلة حيث بدأ بمقابلة (١٠٠) طالب من روسيا و(١٠٠٠) طالب من امريكا ، وقد توصل من خلال المقابلة إلى مجموعة من القيم المحورية من وجهة نظر الطلبة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء، وتوصل إلى أن هناك قيماً محورية توجه الشباب في كل الثقافتين هي :١-الريادة في مجال العمل والأفكار٢- البحث عن عمل وتكوين الاسرة 3-تعليم مناسب ٤-ضمان مهنة في المستقبل ٥-

الصدقة والعلاقات الحميمة ٦- الصحة، تم التعامل مع العوامل الستة من خلال بناء قائمة او استبانة لقياس تلك العوامل ،ومن خلال التحليل العاملي توصل الباحث إلى عاملين أساسيين هما: ١- مستقبل مستقر تمثل في الحصول على دخل مستقر ومهنة مضمونة ٢- التميز والريادة في مجال العمل والتوجيهات الإبداعية في مجال العمل، أما القيم المختلفة فقد كانت القيم المحورية الدالة في حياة الشباب الروس الأعتداد بالروح والهوية الروسية ويفضل التحدث باللغة الأم في حين لم يركز الشباب الامريكان على ذلك إذ كانت القيم المحورية لديهم تركز على أن تكون امريكا اولاً وأن يتمتع الامريكان بأقوى عملة واقتصاد وسوق عمل يهيمن على العالم (35-8:2012, анатольевна).

مناقشة الدراسات السابقة

1-الأهداف: تباينت أهداف الدراسة التي تناولت القيم المحورية بجوانب مختلفة، منها دراسة هدفت إلى تحديد القيم المحورية من وجهة نظر طلبة جامعة سانبرزبرغ بعد الأزمة المالية التي مرت بها المُدن الروسية مطلع عام (2000)، لتحديد التوجهات السلوكية الناتجة والقيم المحورية التي تكمن خلف تلك التوجهات ولتحديد نموذج المستقبل لدى طلبة الجامعة كدراسة (Machurova, 2000)، أما دراسة (анатольевна 2012)، فقد هدفت لتحديد أي القيم المحورية الأساسية التي يمكن أن تكون مشتركة بين فئة الشباب من طلبة الجامعة من كل من روسيا وامريكا من خلال: تحديد قيم الحياة المشتركة بين فئة الشباب، تحديد القيم المحورية الأساسية المشتركة، تحديد القيم المحورية الاساسية المختلفة بين الشباب من البلدين.

2-العينة: تفاوتت حجم عينات الدراسات السابقة التي عُرضت فيما يخص متغير القيم المحورية فقد بلغ بوصفه حداً أعلى (١٠٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠٠) من الروس و(٥٠٠) من كلية الولايات المتحدة الامريكية في دراسة (анатольевна 2012) وبوصفه حداً أدنى فقد بلغ حجم العينة (120) طالباً وطالبة كما في دراسة

(Machurova, 2000) أما البحث الحالي فقد بلغت (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار.

3-الأدوات: تبين وجود اختلاف في الدراسات السابقة من حيث المناهج والأدوات المستخدمة في قياس القيم المحورية, إذ استعملت بعض الدراسات مقياس (K.A.Abolnkob, 1999) والذي يتضمن ثلاثة أجزاء: الأول منها لفظي يحتوي (40) فقرة تضمنت (القيم المحورية المرتبطة بحاجات الشباب) و(القيم المحورية الموجهة لحياة الشباب وطرق تعاملهم مع ذواتهم والآخرين) و(القيم المحورية المرتبطة بالوعي بال شخصية), والجزء الثاني: يتضمن مواقف يتعرض لها المفحوص لمعرفة كيف يتصرف وطبقاً لأية نمط من القيم اعلاه, أما الجزء الثالث: فيشمل تعليقات يكتبها المفحوص تمثل وجهة نظره كدراسة وكذلك أُستعمل وسائل إحصائية مثل مربع كاي, النسب المئوية, الإختبار التائي لعينة واحدة والاختبار والإختبار التائي للعينات المستقلة كدراسة (Machurova, 2000), وكذلك استعمل أسلوب المقابلة حيث بدأ بمقابلة (100) طالب من روسيا و(1000) طالب من امريكا كدراسة (2012, اناتوليفنا).

–النتائج: فيما يخص نتائج الدراسات السابقة وتوصلت دراسة (Machurova, 2000) لنتائج كان من اهمها: إن القيم المرتبطة بالوعي بال شخصية كانت أكثر دلالة وأهمية في حياة طلبة الجامعة وفئة الشباب, وكذلك توصلت النتائج أن هناك نمطاً يمكن ان يتدرج تحت أسم (موجهات حياة الشباب) وقد تبين ان الحفاظ على الصحة والعمل مع الفريق وتوفير دخل مستقر كان من بين موجهات الحياة الأساسية التي إرتبطت بقيم محورية تمثلت بالإعتماد على الذات وإدارة الشخصية نحو اسرة مستقرة, وحياة مستقلة منذ وقت مبكر, وكذلك توصلت دراسة (اناتوليفنا, 2012) إلى أن هناك قيماً محورية توجه الشباب في كل الثقافتين هي: 1-الريادة في مجال العمل والأفكار 2-البحث عن عمل وتكوين الاسرة 3-تعليم مناسب 4-ضمان مهنة في المستقبل 5-الصدقة والعلاقات

الحميمية ٦-الصحة، تم التعامل مع العوامل الستة من خلال بناء قائمة او استبانة لقياس تلك العوامل ،ومن خلال التحليل العاملي توصل الباحث إلى عاملين أساسيين هما: ١- مستقبل مستقر تمثل في الحصول على دخل مستقر ومهنة مضمونة ٢-التميز والريادة في مجال العمل والتوجهات الإبداعية في مجال العمل، أما القيم المختلفة فقد كانت القيم المحورية الدالة في حياة الشباب الروس الأعتداد بالروح والهوية الروسية ويفضل التحدث باللغة الأم في حين لم يركز الشباب الامريكان على ذلك إذ كانت القيم المحورية لديهم تركز على أن تكون امريكا اولاً وأن يتمتع الامريكان بأقوى عملة واقتصاد وسوق عمل يهيمن على العالم.

منهجية البحث إجراءاته:

سيستعرض الباحثان في هذا الفصل الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث , وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

-مجتمع البحث : (Research Population):

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة ذي قار للعام الدراسي(2018/2019) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (14997) طالباً وطالبة, موزعين بحسب الجنس إلى (5693) طالباً و (9304) طالبة, تم اختيارهم بصورة عشوائية وحسب النسبة المئوية لكل كلية, موزعين على الكليات البالغ عددها (18) كلية, تم اختيار فقط الكليات التي لديها مخرجات, والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث (جامعة ذي قار) موزعين بحسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية	عدد الطلبة الكلي	نسبتهم المئوية
1	كلية الطب	العلمي	260	%30	592	%70	852	%6
2	كلية الصيدلة		188	%32	400	%68	588	%4
3	كلية التمريض		45	%12	324	%88	369	%2
4	كلية الهندسة		471	%49	484	%51	955	%6
5	كلية الطب البيطري		90	%45	109	%55	199	%1
6	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة		344	%71	142	%29	486	%3
7	كلية الزراعة والاهوار		203	%37	346	%63	549	%4
8	كلية الادارة والاقتصاد		644	%49	671	%51	1315	%9
9	كلية التربية للعلوم الصرفة		480	%33	984	%67	1464	%10
10	كلية العلوم		266	%30	613	%70	879	%6
11	كلية علوم الحاسوب والرياضيات		139	%27	374	%73	513	%4
12	كلية التربية للنبات	الإنساني	—	—	950	%100	950	%6
13	كلية التربية للعلوم الانسانية		940	%35	1716	%65	2656	%18
14	كلية الآداب		632	%46	750	%54	1382	%9
15	كلية القانون		341	%49	351	%51	692	%5
16	كلية العلوم الاسلامية		277	%46	320	%54	597	%4
17	كلية الآثار		106	%59	74	%41	180	%1
18	كلية الاعلام		267	%72	104	%28	371	%2
	المجموع			5693		9304		14997

عينة التحليل:

تألفت عينة البحث الحالي من (500) طالب وطالبة من جميع كليات جامعة ذي قار الدراسة الأولية الصباحية، إذ سُحبت تلك العينة على وفق النسبة المئوية لكل كلية المتمثلة في مجتمع البحث، إذ قُسمت إلى (500) بحسب الجنس بواقع (185) طالباً و(315) طالبة، وقُسمت بحسب التخصص الإنساني بواقع (225) طالب وطالبة والتخصص العلمي (275) طالباً وطالبة، وكما موضحة بالجدول (2).

جدول (2)

عينة التحليل موزعة بحسب التخصص والجنس

النسبة المئوية	عدد الطلبة الكلي	الجنس				التخصص	الكلية	ت
		النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	الذكور			
%6	30	%70	21	%30	9	العلمي	الطب	1
%4	20	%68	14	%32	6		الصيدلة	2
%2	10	%88	9	%12	1		التمريض	3
%6	30	%51	15	%49	15		الهندسة	4
%1	5	%55	3	%45	2		الطب البيطري	5
%3	15	%29	5	%71	10		التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
%4	20	%63	13	%37	7		الزراعة والاهوار	7
%9	45	%51	23	%49	22		الادارة والاقتصاد	8
%10	50	%67	34	%33	16		التربية للعلوم الصرفة	9
%6	30	%70	21	%30	9		العلوم	10
%4	20	%73	15	%27	5		علوم الحاسوب والرياضيات	11
%6	30	%100	30	—	—	الإنساني	التربية للبنات	12
%18	90	%65	59	%35	31		التربية للعلوم الإنسانية	13
%9	45	%54	24	%46	21		الآداب	14
%5	25	%51	13	%49	12		القانون	15
%4	20	%54	11	%46	9		العلوم الإسلامية	16
%1	5	%41	2	%59	3		الآثار	17
%2	10	%28	3	%72	7		الاعلام	18
%100	500		315		185	المجموع		

عينة التطبيق النهائي (عينة البحث الأساسية):

من أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث, قام الباحثان بالخطوات الآتية:

- 1- اختيرت عينة من جميع الكليات وحسب النسبة المئوية لكل كلية من المجتمع الكلي.
- 2- تم سحب (300) طالب وطالبة من مجتمع (14997) يتوزعون على جميع الكليات حسب النسبة المئوية لكل كلية من مجتمع البحث ويتوزعون حسب الجنس بواقع (112)

من الذكور و(188) من الإناث وحسب التخصص (165) العلمي و (135) الإنساني والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

عينة التطبيق النهائي بحسب متغير (الجنس والتخصص)

النسبة المئوية	عدد الطلبة الكلي	الجنس				التخصص	الكلية	ت
		النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	الذكور			
%6	18	%70	12	%30	6	العلمي	الطب	1
%4	12	%68	8	%32	4		الصيدلة	2
%2	6	%88	5	%12	1		التمرريض	3
%6	18	%51	9	%49	9		الهندسة	4
%1	3	%55	2	%45	1		الطب البيطري	5
%3	9	%29	3	%71	6		التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
%4	12	%63	8	%37	4		الزراعة والاهوار	7
%9	27	%51	14	%49	13		الادارة والاقتصاد	8
%10	30	%67	20	%33	10		التربية للعلوم الصرفة	9
%6	18	%70	13	%30	5		العلوم	10
%4	12	%73	9	%27	3		علوم الحاسوب والرياضيات	11
%6	18	%100	18	—	—	الإنساني	التربية للبنات	12
%18	54	%65	35	%35	19		التربية للعلوم الانسانية	13
%9	27	%54	15	%46	12		الآداب	14
%5	15	%51	8	%49	7		القانون	15
%4	12	%54	6	%46	6		العلوم الاسلامية	16
%1	3	%41	1	%59	2		الآثار	17
%2	6	%28	2	%72	4		الاعلام	18
%100	300		188		112	المجموع		

أداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من إستعمال أداة لقياس القيم المحورية لدى طلبة الجامعة, تتمتع بخصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات, لذا قام الباحثان

بناء مقياس للقيم المحورية؛ وذلك لعدم وجود مقياس لقياس القيم المحورية يتلاءم مع عينة البحث وأهداف البحث وقد اتُبعت الخطوات الآتية في بناء مقياس القيم المحورية. ___

خطوات بناء مقياس القيم المحورية

استند الباحثان في بناء مقياس القيم المحورية على التعريف النظري للقيم المحورية لشوارتز (Schwartz, 2012), ومن أجل تحديد فقرات المقياس تبنت الباحثة التعريف النظري لشوارتز, ووفقاً للخطوات التي تتبع في التخطيط لبناء المقياس التي يمكن الإشارة إليها كالاتي:

تحديد السمة المراد قياسها:

لكي تكون الأداة أكثر دقة, تبنى الباحثان التعريف النظري لشوارتز (Schwartz, 2012), للقيم المحورية إذ يجب أن يتسق المقياس مع التعريف المعتمد في البحث.

تحديد مجالات السمة المراد قياسها:

حُدّد (شوارتز) عشر مجالات للقيم المحورية وكما ذكرنا.

صياغة فقرات المقياس:

جُمعت فقرات المقياس التي تتفق مع مفهوم القيم المحورية, والتي حُددت مجالاتها وصياغتها بأسلوب التقرير الذاتي بصورة واضحة ومفهومة وشاملة ولا تقبل التأويل, إذ تمكنت الباحثة من إعداد (60) فقرة بصورتها الأولية, وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون ممثلة لمجالات القيم المحورية بحسب نظرية شوارتز, وأن تكون بصيغة المتحدث وأن تقيس فكرة واحدة فقط, وعدم استعمال صيغة نفي النفي كي لا تزعج المستجيب (علام, 1989: 134), وقد وزعت هذه الفقرات على المجالات العشر التي تكون المقياس بواقع (6) فقرات لمجال قيمة التوجيه الذاتي, و(6) فقرات لمجال قيمة التحفيز, و(6) فقرات لمجال قيمة المتعة, و (6) فقرات لمجال قيمة الإنجاز, و(6) فقرات لمجال قيمة

السلطة، و(6) فقرات لمجال قيمة الأمن، و(6) فقرات لمجال قيمة الإمتثال، و(6) فقرات لمجال قيمة التمسك بالتقاليد، و(6) فقرات لمجال قيمة حب الخير، و(6) فقرات لمجال قيمة الإهتمام بالعالم، وكذلك حُددت خمسة بدائل هي (تنطبق عُلَيّ دائماً، تنطبق عُلَيّ غالباً، تنطبق عُلَيّ أحياناً، تنطبق عُلَيّ نادراً، لا تنطبق عُلَيّ ابداً) أمام كل فقرة، إذ يتطلب من المستجيب أن يسجل درجة موافقته على كل فقرة من خلال اختيار بديل واحد من بين البدائل الخمسة، وهذه البدائل يقابلها سلم درجات يتكون من (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية.

صلاحية الفقرات:

لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كونها تشكل أداة مناسبة لقياس القيم المحورية، فقد عُرضت فقرات المقياس (60) بصورتها الأولية (الملحق/1) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس؛ للتعبير عن آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل للهدف الذي وُضعت من أجله، وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب، إذ قُبِلت الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من آراء الخبراء على أنها فقرات صالحة وعلى وفق ذلك قد عُدت الفقرات جميعها صادقة في قياسها للقيم المحورية.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

طُبِّقَ المقياس على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة، اختيروا بصورة عشوائية من طلبة جامعة ذي قار، وقد قام الباحثان بمناقشة الطلبة في ذلك، وقد تبين من التطبيق أن الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة، وقد احتُسب الوقت المستغرق في الإجابة والذي تراوح بين (25-30) دقيقة.

تحليل الفقرات Items Analysis:

من اجل ذلك أتبع أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كإجراءين مناسبين في تحليل الفقرات:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (**Contrasted Group method**): بعد تصحيح استمارات المفحوصين لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

1. طُبِقَ المقياس على عينة مكونة من (500) طالبٍ وطالبة اختيروا حسب النسبة المئوية لكل كلية المتمثلة في مجتمع البحث وبالطريقة العشوائية .
2. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة.
3. رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
4. اختيرت نسبة (27%) العليا التي سُميت بالمجموعة العليا, التي تتراوح درجاتها بين (264-299) و (27%) الدنيا, والتي سُميت بالمجموعة الدنيا التي تتراوح درجاتها بين (169-235), وبذلك حُدِدت مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Mehrens & Lehmann,1984:192), وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (135) استمارات, أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (270) استمارة, وبعد أن حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t.test**) لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة , وعُدت القيمة التائية التي لها دلالة إحصائية مؤشراً على قدرة الفقرة على التمييز من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05), ودرجة الحرية (268), وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين أن أغلب الفقرات مميزة, ما عدا الفقرة (43) في مجال قيمة المتعة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس القيم المحورية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة عند .05	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات	مستوى الدلالة عند .05	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي				الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	7.638	1.122	4.04	0.526	4.85	31	دالة	5.917	1.218	3.69	0.767	4.42	1
دالة	6.820	1.401	3.64	0.698	4.56	32	دالة	6.990	1.139	4.04	0.530	4.80	2
دالة	5.541	1.326	3.67	0.976	4.46	33	دالة	4.104	1.094	4.40	0.621	4.84	3
دالة	8.467	1.331	3.28	0.765	4.40	34	دالة	6.200	1.062	4.17	0.575	4.81	4
دالة	7.437	1.168	3.98	0.505	4.79	35	دالة	6.745	1.379	3.09	0.944	4.06	5
دالة	5.703	1.382	4.08	0.525	4.81	36	دالة	5.170	1.97	2.97	1.144	3.78	6
دالة	8.150	1.321	3.51	0.687	4.56	37	دالة	8.117	1.255	3.31	0.907	4.39	7
دالة	9.004	1.409	3.23	0.751	4.47	38	دال	4.508	1.344	3.39	1.131	4.07	8
دالة	5.405	1.243	4.09	0.745	4.76	39	دال	9.557	1.413	3.47	0.682	4.77	9
دالة	5.650	1.108	4.35	0.334	4.91	40	دال	9.629	1.319	3.57	0.576	4.76	10
دالة	5.971	1.231	3.81	0.750	4.55	41	دال	5.271	1.128	4.07	0.691	4.67	11
دالة	9.644	1.274	3.45	0.684	4.65	42	دال	8.178	1.377	3.39	0.771	4.50	12
غير دالة	1.493	1.480	3.67	1.285	3.93	43	دال	6.310	1.472	3.21	0.989	4.17	13
دالة	9.326	1.189	3.75	0.456	4.77	44	دالة	6.643	1.313	3.83	0.783	4.70	14
دالة	6.674	0.906	4.33	0.338	4.89	45	دالة	7.609	1.326	3.51	0.844	4.54	15
دالة	6.156	1.270	4.00	0.585	4.74	46	دالة	8.770	1.481	3.10	0.908	4.41	16
دالة	4.951	1.276	3.79	0.843	4.44	47	دالة	5.987	1.494	3.17	1.024	4.10	17
دالة	6.930	1.428	3.22	1.056	4.28	48	دالة	7.490	1.358	3.56	0.840	4.59	18
دالة	7.847	1.114	4.07	0.401	4.87	49	دالة	5.311	1.596	4.42	0.293	4.94	19
دالة	5.808	1.101	4.16	0.612	4.79	50	دالة	10.183	1.363	3.36	0.577	4.66	20
دالة	9.528	1.251	3.52	0.566	4.64	51	دالة	9.278	1.220	3.44	0.708	4.57	21
دالة	12.095	1.256	3.25	0.555	4.68	52	دالة	8.126	1.374	3.57	0.685	4.64	22
دالة	8.966	1.432	3.02	0.859	4.31	53	دالة	10.399	1.362	3.41	0.516	4.71	23
دالة	6.179	1.186	4.14	0.487	4.82	54	دالة	9.532	1.304	3.61	0.532	4.77	24
دال	6.600	1.182	4.11	0.450	4.83	55	دالة	10.520	1.259	3.34	0.716	4.65	25
دالة	8.387	1.259	3.76	0.553	4.76	56	دالة	6.574	1.546	3.30	0.961	4.33	26
دالة	8.228	1.453	3.31	0.809	4.49	57	دالة	3.774	1.304	3.84	0.960	4.37	27

دالة	7.928	1.503	3.21	0.974	4.44	58	دالة	5.738	1.385	3.24	1.029	4.10	28
دالة	7.185	1.284	4.09	0.296	4.90	59	دالة	7.069	1.39	4.21	0.347	4.88	29
دالة	8.812	1.348	3.78	0.403	4.84	60	دالة	7.515	1.286	3.90	0.515	4.80	30

القيمة الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (268) = 1,96.

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency

:Style

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس, وذلك باستعمال عينة التحليل نفسها لحساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والبالغ عددها (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار, وقد اختبرت معاملات الارتباط لغرض معرفة دلالتها وذلك بموازنتها بالقيمة الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0.098), وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها متسقة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس القيم المحورية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.511	52	0.299	41	0.398	31	0.472	21	0.287	11	0.254	1
0.370	53	0.462	42	0.311	32	0.380	22	0.379	12	0.217	2
0.290	54	0.410	44	0.305	33	0.478	23	0.309	13	0.246	3
0.322	55	0.278	45	0.369	34	0.414	24	0.316	14	0.319	4
0.372	56	0.310	46	0.363	35	0.453	25	0.381	15	0.317	5
0.417	57	0.233	47	0.288	36	0.322	26	0.402	16	0.238	6
0.321	58	0.353	48	0.359	37	0.200	27	0.324	17	0.369	7
0.357	59	0.320	49	0.392	38	0.285	28	0.296	18	0.233	8
0.388	60	0.291	50	0.274	39	0.347	29	0.304	19	0.429	9
		0.456	51	0.289	40	0.386	30	0.396	20	0.443	10

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق **Validity**: المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (الضامن، ٢٠٠٧: ١١٣)، وهناك أكثر من مؤشر وطريقة للكشف عن الصدق، وفي البحث الحالي استُخرجت المؤشرات الآتية:

1-الصدق الظاهري **Face Validity**: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في قياس القيم المحورية، وذلك حين عُرضت فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وموازينته وتعليماته وطريقة تصحيحه.

2- مؤشرات صدق البناء **Construct Validity**: ويُقصد بصدق البناء (صدق المفهوم) تحليل فقرات المقياس، استناداً إلى بناء الخاصية النفسية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين، أي هو المدى الذي يمكن أن تُقرر بموجبه أن للمقياس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi, 1976: 151)، وقد استُخرجت مؤشرات صدق البناء عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وعن طريق إيجاد العلاقة بدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أثبت التحليل أن الفقرات جميعها مميزة ما عدا الفقرة (43) في مجال قيمة المتعة، ولا شك في أن المقياس الذي يتكون من فقرات جيدة يكون قوياً، فجودة المقياس تعتمد جودة الأجزاء المكونة له وهي الفقرات، والقدرة على التمييز بين المجموعات تُعد أهم دلالة لتلك الفقرات.

الثبات **Reliability**:

هو الاتساق في نتائج المقياس واستقرارها، ويعرف إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي أي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً (عودة، 2002: 420)، وفي البحث الحالي استُخرج الثبات بطريقتين هما:

1- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test - Retest Method):

تكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج حين تطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة عبر فاصل زمني محدد (داود وعبد الرحمن, 1990: 122), ولقد طُبِّقَ مقياس القيم المحورية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من كليات الإدارة والاقتصاد, الهندسة, القانون, والآداب, وبعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس, أُعيدَ تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها, وحين استعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرف طبيعة العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني, ظهر أن معامل الثبات (0.76), وقد عُدَّت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس القيم المحورية عبر الزمن.

2- معامل إلغا كرونباخ للاتساق الداخلي:

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة التحليل, وبعد تطبيق معادلة إلغا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.86) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق. الوسائل الإحصائية: أُستعمل الباحثان وسائل إحصائية متنوعة تبعاً لمتطلبات البحث, إذ أُفيدَ من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في إجراءات البناء وفي تحليل نتائج البحث, باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينة واحدة, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معامل ارتباط بيرسون, معادلة إلغا كرونباخ).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولاً: التعرف على القيم المحورية لدى طلبة الجامعة:

بعد أن طُبِّقَ مقياس القيم المحورية على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة, أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (5.418) درجة, وحين مقايستها مع القيمة الجدولية

البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) تبين أنها دالة إحصائياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة الطلبة على مقياس القيم المحورية

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً	0.05	1.96	5.418	177	22.801	244.69	200

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة البحث لديها قيم محورية طبقاً لنظرية شوارتز (Schwartz, 2012)، (قيمة التوجيه الذاتي، قيمة التحفيز، قيمة المتعة، قيمة الإنجاز، قيمة السلطة، قيمة الأمن، قيمة الإمتثال، قيمة التمسك بالتقاليد، قيمة حب الخير، قيمة الإهتمام بالعالم)، إذ كان متوسط درجاتهم على مقياس القيم المحورية أعلى من الوسط الفرضي، وهذا يدل أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ثانياً: أ- التعرف على الفروق في القيم المحورية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث):

للتعرف على الفروق في القيم المحورية تبعاً لمتغير الجنس، قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على مقياس القيم المحورية وقد بلغ (244.79) وانحراف معياري قدره (22.482)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث على المقياس ذاته (244.62) وانحراف معياري قدره (23.048)، ولمعرفة الفروق بينهما أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين إن القيمة التائية المحسوبة (0.06) هي أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298)،

مما يدل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم المحورية عند عينة البحث الحالي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

مستوى الدلالة عند 0.05	القيم التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير	النوع
	لجدولية	المحسوبة							
غير دالة	1.96	0.06	298	177	22.482	244.79	112	الذكور	
					23.048	244.62	188	الإناث	

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في القيم المحورية تبعاً لمتغير الجنس.

ب- التعرف على الفروق في القيم المحورية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني):

للتعرف على الفروق في القيم المحورية تبعاً لمتغير التخصص، قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة العلمي على مقياس القيم المحورية وقد بلغ (248.50) وبانحراف معياري قدره (16.215)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإنساني على المقياس ذاته (241.21) وبانحراف معياري قدره (22.628)، ولمعرفة الفروق بينهما أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين إن القيمة التائية المحسوبة (3.13) هي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298)، مما يدل إلى أنه توجد فروق بين العلمي والإنساني في القيم المحورية وكان لصالح التخصص العلمي، لان وسطها الحسابي أعلى من التخصص الإنساني والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

مستوى الدلالة عند 0.05	القيم التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير	
	لجدولية	المحسوبة						العلمي	التخصص
دالة	1.96	3.13	298	177	16.215	248.50	165	العلمي	التخصص
					22.628	241.21	135	الإنساني	

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في القيم المحورية تبعاً لمتغير التخصص.

سيقوم الباحثان بمناقشة نتائج البحث وفقاً للمؤشرات العامة التي أسفرت عنها النتائج وفي ضوء الخلفية النظرية وأهمية البحث على النحو الآتي:

اولاً : التعرف على القيم المحورية لدى طلبة الجامعة:

تشير نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من القيم المحورية , حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Мачурова,,2000) التي توصلت إلى إن القيم المحورية المرتبطة بالوعي بالشخصية كانت أكثر دلالة وأهمية في حياة طلبة الجامعة وفتة الشباب , وكذلك توصلت إلى أن هناك نمطاً يمكن ان يتدرج تحت أسم (موجهات حياة الشباب) وقد تبين أن الحفاظ على الصحة والعمل مع الفريق وتوفير دخل مستقر كان من بين موجهات الحياة الأساسية التي ارتبطت بقيم محورية تمثلت بالإعتماد على الذات وإدارة الشخصية نحو اسرة مستقرة, وحياة مستقلة منذ وقت مبكر (Мачурова,,2000), وكذلك تتفق مع دراسة (анатольевна, 2012) التي توصلت إلى مجموعة من القيم المحورية من وجهة نظر الطلبة.

يمكن تفسير ذلك في ضوء النموذج النظري المتبناة (لشوارتز, 2012), الذي يرى أن القيم المحورية تعد بمثابة مفاهيم مرغوبة إجتماعياً تستخدم لتمثيل تلك الأهداف عقلياً وتستخدم

الألفاظ والمفردات من أجل التعبير عنها في التفاعلات الاجتماعية
(Schwartz, 2012: 4).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالاستقلالية في توجيه ذاتهم, ويختارون أهدافهم بأنفسهم, ويشعرون بالمسؤولية تجاه حماية البيئة, ويستمتعون بمشاركة الآخرين حواراتهم, ويراعون مشاعر الآخرين, ويستطيعون ضبط سلوكهم تجاه الآخرين, وإنهم يسلكون سلوكاً مقبولاً في حياتهم من خلال التمييز بين الصواب والخطأ, واحترام الأعراف الاجتماعية ويكون لديهم تعزيز الوعي الذاتي, وكذلك يستطيعون تشكيل سلوكهم, والتعامل مع المفاهيم والمواقف والظروف وفق ما يمتلكون من قيم محورية أساسية.

ثانياً: أ- التعرف على الفروق في القيم المحورية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث):

يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة من الجنسين (ذكور- إناث) يتشابهان بنفس الظروف والمواقف الحياتية المختلفة التي يمرون بها داخل الجامعة, كونهم يدركون قدراتهم الذاتية, ويشعرون بأن هنالك معنى لحياتهم ولديهم أهداف يسعون لتحقيقها, ويتحكمون في كثير من الأنشطة, ويُقيمون أنفسهم في كثير من الأشياء, ويستطيعون كبح انفعالاتهم التي تسبب الضرر للآخرين, ولديهم علاقات حميمة مع الآخرين, ويمتلكون موقفاً إيجابياً مع الذات.

ب- التعرف على الفروق في القيم المحورية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني):

يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن ظهور القيم المحورية بوصفه متغير أكثر انتشاراً عند التخصصات العلمية أكثر من التخصصات الإنسانية في الحرم الجامعي, لأنهم لديهم توجهات قيمة تساعد في توجيه حياتهم نحو الإبداع ونحو التعايش السلمي وحب

الآخرين وإحساسهم بالتوجه الإيجابي نحو الحياة, وينظرون للعالم حول الصواب والخطأ, وتوجيه افكارهم وتصرفاتهم نحو السلوك الإيجابي أكثر من الإنساني تقل عندهم هذه القيم. الإنانث يدركون قدراتهم الذاتية, ويشعرون بأن هنالك معنى لحياتهم ولديهم أهداف يسعون لتحقيقها, ويتحكمون في كثير من الأنشطة, ويقيمون أنفسهم في كثير من الأشياء, ويستطيعون كبح انفعالاتهم التي تسبب الضرر للآخرين, ولديهم علاقات حميمة مع الآخرين, ويمتلكون موقفاً إيجابياً مع الذات,

ملخص النتائج:

- 1- أن طلبة الجامعة يتمتعون بالقيم المحورية.
- 2- عدم وجود فروق في القيم المحورية وفق متغير الجنس.
- 3- وجود فروق في القيم المحورية وفق متغير التخصص وكان لصالح العلمي.

التوصيات

- 1- الاهتمام بعمل دورات وندوات تدريبية مستمرة لتوعية الطلبة بأهمية غرس القيم المحورية لديهم, وحثهم على حب الآخرين وقبولهم ومشاركتهم والتعاون معهم.
- 2- الاهتمام بالأنشطة المعرفية والنفسية التي تساهم في تنمية القيم المحورية داخل الجامعة وخارجها.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة تبحث علاقة القيم المحورية بمتغيرات نفسية أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (التفكير المنتج, المراقبة الذاتية, المرونة النفسية).
- 2- إجراء دراسة لمعرفة اثر الإرشاد النفسي والتربوي في تنمية القيم المحورية.

References

المصادر العربية

- داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الضامن، منذر (٢٠٠٧): أساسيات البحث العلمي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- علام، صلاح الدين محمود (1989): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط (1)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، جامعة اليرموك، كلية العلوم التربوية، دار الأمل، عمان.

المصادر الأجنبية

- Anstasi, A. (1976) : " psychological Testing ". New York: Mcmillan publishing Co. , Inc.
- Cohen, a., & Shamai, O. (2009)., Psychological Well-Being, And Organizational Commitment Among Israeli The Relationship Between Individual Values Police Officers, Policing: An International Journal of Police Strategies & Management; 33 (1): pp. 30-51.
- De Agrela Gonçalves Jardim, M. H., da Silva Junior, G. B., & Alves, M. L. S. D. (2017).. Values in Students of Higher Education, Creative Education, 8, 1682-1693.

- Elliott–Dorans, L. R. (2016). The Importance of Core Values for Hard and Easy Issues, PhD Thesis, The Ohio State University.
- Higgins, S. (2012). Army Adventurous Training And The Internalization Of Core Values: How Leadership Behaviors Affect The Internalization Of Motivational Regulations, PhD thesis, Prifysgol Bangor University.
- Mehrens, W. A. & Lehmann, I. (1984): Measurement and evaluation in education and Psychology. New york: Holt Rinehart & Wiston.
- Roccas, S., Schwartz, S. H., Amit, A., (2010). Personal Value Priorities And National Identification, Political Psychology; 31: 393–419.
- Sagiv, L. & Schwartz, S. H. (2011): Value priorities and subjective well-being directed relations and congruity effects. Eur J psychol. 35: log –125 doi-cross Ref(Google Scholar).
- Schwartz, S. H. (2012). An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values, Online Readings in Psychology and Culture, 2(1). <https://doi.org/10.9707/2307-0919.1116>

- Schwartz.SH & Ruble .T(2011): Differen in value priorities. cross cultural and multi –Method studies .J pers so Psychology, 89 (pubmed).
- Schwartz, S.H.,& Bilsky,W. (1994). Values and personality. European Journal of personality, 8, 163–181.
- Steinmetz, H.; Isidor, R., & Baeuerle, N. (2012). Testing the Circular Structure of Human Values: A Meta–Analytical Structural Equation Modelling Approach, Survey Research Methods; 6 (1): 61–75.
- Ülavere, P., & Veisson, M. (2015). The Values Of Estonian Preschool Childcare Institutions’ Principals, Teachers, And Parents, The European Journal of Social and Behavioural Sciences; 13, eISSN: 2301–2218.
- Zwetsloot, G. I. J. M.; van Scheppingen, A. R.; Bos, E. H.; Dijkman, A., & Starren, A. (2013). The Core Values that Support Health, Safety, and Well–being at Work, Safety and Health at Work; 4: 187–196.

المصادر الروسية

- Анатольевна черкасова(2012):жизненные ценности студенческой молодежи в россии сща социальной анализ –дисертации екатренбург2012.

- **Келвин С. Холл(2005):ТЕОРИИ ЛИЧНОСТИ**
Терминологическая правка В.ДанченкоК.: PSYLIB,
2005.
- **Козлов.Н.Н (2000): Основные жизненные ценности,**
Значение изменяется после реконструкции,
Москва2000.
<https://www.psychologos.ru/articles/view/osnovnye-zhiznennye-cennosti>
- **Мачурова, Надежда Николаевна (2000): Жизненные**
ценности в понимании студентовкандидат
психологических наук
Санкт-Петербург 2000.
- **тумушкиной. м.к. (2001): прАКТИЧЕСКАЯ**
ПСИХОЛОГИЯ, РОЛЬ ЦЕННОСТИ В СОЗНАНИЕ
ЧЕЛОВЕА 4- .ЕЗДАНИЕ
ПЕРЕРВБОТОНОДОПЛЬНЕННОЕ -САНТЕК-
ПЕТУРБУРГ 2001.
- **Барі Ал Дафар Абд Ал М.Мадхі(2010): Психологічні**
особливості візуалізації сучасної картини світу
студентської молоді України / Ал Дафар Абд Ал Барі

М.Мадхі // Актуальні проблеми психології: Зб. наук.

пр. Інституту психології імені Г.С.Костюка АПН

України [За ред. В.О.Моляко]. – Т. 12. – Вип. 11. –

Житомир: Вид-во ЖДУ ім. І.Франка, 2010. – С. 21–28.

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين الذين حكموا على صلاحية مقياس القيم المحورية

ت	أسم المحكم ولقبه العلمي	الكلية – الجامعة
1	أ.د. علي محمود	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل
2	أ.د. رائد ادريس محمود الخفاجي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
3	أ.د. عبد الكريم عطا كريم	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ذي قار
4	أ.د. باقر عبد الهادي	كلية التربية للنبات/ جامعة الكوفة
5	أ.د. اديب محمد نادر	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
6	أ.د. بتول بناء زيدي	كلية التربية/جامعة بابل
7	أ.د. علي حسين مظلوم	كلية التربية/جامعة بابل
8	أ.د. كريم فخري هلال حمادي	كلية التربية/جامعة بابل
9	أ.د. انعام قاسم خفيف الصريفي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ذي قار
10	أ.د. رجاء ياسين عبد الله	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
11	أ.د. طارق هاشم خميس الدليمي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
12	أ.د. عبد الستار حمود الجنابي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
13	أ.د. علي صكر جابر	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة القادسية
14	أ.د. حسين ربيع حمادي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل
15	أ.د. بتول غالب الناهي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
16	أ.م.د. عياد اسماعيل صالح	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
17	أ.م.د. عبد الزهرة لفته البدران	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
18	أ.م.د. علي عباس اليوسفي	كلية التربية للنبات/ جامعة الكوفة
19	أ.م.د. نبيل عبد الغفور	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
20	أ.م.د. زينب فالح سالم	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
21	أ.م.د. عبد السجادة عبد السادة	كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر
22	أ.م.د. علي حسين عايد	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة القادسية

23	أ.م.د عبد العباس غضيب الحجامي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ذي قار
24	أ.م.د. زكريا عبد احمد	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
25	أ.م.د. فاطمة ذياب مالود	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
26	أ.م.د. أرتقاء يحيى حافظ	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة القادسية
27	أ.م.د. عبد الكريم غالي محسن العيداني	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
28	أ.م.د. صباح مرشود منوخ العبيدي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
29	د. صلاح مجيد السعدي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
30	م.د. عبد العظيم حمزة الزبيدي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة القادسية